

المحاضرة الاولى

بعنوان (مفهوم التفكير التاريخي)

مقدمة الى طالبات المرحلة الثالثة / لمادة مناهج وطرائق التدريس

قسم التاريخ

اعداد / م.د. صابرين حسن عليوي

مفهوم التفكير التاريخي :

يعد في أنه يمثل هدفا من الأهداف التربوية لتدريس التاريخ في العصر الحديث، حيث يوجد اتفاق في مجال التربية بصفة عامة، ومجال مناهج وطرق تدريس التاريخ بصفة خاصة على أن عملية تعليم وتعلم التاريخ ينبغي أن تنمي القدرة على التفكير . (برقي، ٢٠٠٨)

فلا ينبغي أن يكون هدف دراسة التاريخ التعرف على أحداث الماضي بل دراسة الماضي من أجل إدراك وفهم الحاضر، ومواجهة المتغيرات المستقبلية، لأن الحاضر يحمل بين ثناياه أسس الماضي وصفات المستقبل ولا يمكن أن نربي الأجيال من أجل الماضي ولا من أجل الحاضر، ولكن يجب أن نربي الأجيال من أجل المستقبل الذي سيختلف بدون شك بأنهم غرباء عن الواقع الذي يعيشونه. اللقاني وفارعة، (٢٠٠١) عن الماضي والحاضر .. وبالتالي فإن الأبناء في حياتهم في المستقبل لا ينبغي أن يشعروا بأنهم غرباء عن الواقع

وقد نال التفكير التاريخي أهمية في مجال تدريس التاريخ لذا تعددت الآراء التي تناولت مفهوم التفكير التاريخي فعرفه (زريق، ١٩٨١) إنه عملية استكشاف عله الأحداث الماضية من خلال الإجابة عن السؤال لماذا حدث التاريخ كما حدث واتخذ الأشكال الذي يتراءى لنا به. (زريق ١٩٨١)

وأشار بوردون (Bordilon,2000) إلى أن التفكير التاريخي يتضمن القدرة على دراسة أحداث الماضي من خلال المصادر المختلفة، والقدرة على رؤية الأشياء والأحداث وفقا لعلاقتها الصحيحة، وذلك من خلال أسلوب الملاحظة (Bordilon,2000)

ويرى خريشه والصفدي، (٢٠٠١) التفكير التاريخي عبارة عن عملية عقلية يستخدمها دارس التاريخ عند قيامه بالتعامل مع النصوص والأدلة التاريخية بطريقة علمية (خريشه والصفدي، ٢٠٠١)

يلاحظ من التعريفات السابقة للتفكير التاريخي إنها رغم تعددها وتنوعها إلا أنها تتفق على أساس أن التفكير التاريخي هو الانطلاق فيما وراء الأحداث التاريخية، من خلال أعمال الفكر فيها، وممارسة العديد من العمليات العقلية لأجل فهم الأحداث التاريخية والمشكلات التي واجهها الإنسان، وتحليلها والمقارنة بينها ونقدها والتنبؤ بحلول لها، وإصدار الأحكام بناء على الشواهد والمعطيات المتوافرة .

كما إنه يشير إلى القدرة على الكشف عن المعلومات والحقائق ووزن الأدلة وربط الأسباب بالنتائج والتمييز بين حقائق الأمور ووجهات النظر، واستخلاص النتائج والخروج بالتعميمات. وبالتالي فالتفكير التاريخي هو تفكير مركب يتطلب لنجاحه استعمال إجراءات ومهارات عديدة من أنماط التفكير المختلفة ؛ من هذا فالتفكير التاريخي نظام تفكير شامل لاشتماله على إجراءات تفكير متعددة تتطلب العديد من المهارات .

خصائص التفكير التاريخي :

1- إنه نظر وتأمل في الإنسان، فإذا كان من المعروف أن التاريخ يبحث في الماضي، فإن للكائنات الحية جميعها ماض، ولكن هذا الماضي موضوع علوم أخرى غير التاريخ بمعناه الدقيق، إذ لا تتصل الكائنات الأخرى بالتاريخ إلا بمقدار ما تؤثر في الإنسان أو بقدر ما يؤثر هو فيها ، ولذلك قيل لا تاريخ بلا إنسان .

2- أن التفكير التاريخي هو نفاذ إلى الحياة البشرية وما تتضمنه من أنشطة إنسانية. حيث إن أثر أو نقش أو كتاب أو بقايا مادية من الماضي يوجد وراءه أناس عاشوا أو جاهدوا، وأحبوا، وكرهوا، وفرحوا وتألّموا، واختبروا اختبارات قد تكون مماثلة لحاضرنا أو مختلفة عنه .

3- إن التفكير التاريخي يضع الأحداث البشرية في حيزها الاجتماعي والزمني من خلال علاقة الإنسان بغيره، وأثر هذه العلاقات على معتقداته وأساليب تفكيره وعمله وهو أيضا لا يهمل الزمن وأثره، فيتساءل عما حدث قبله وأدى إليه، وعن جاء بعده ونتج عنه. (أحمد (٢٠٠٦) (حسن) (٢٠٠٧) (عمار) (٢٠١٠)

أهمية التفكير التاريخي:

إن التفكير يضع بين أيدينا أدواته لنفهم واقعنا وما يدور حولنا . والهدف من ذلك الكشف عن الحاضر، وتفهمه، فنحن ندرس تاريخ الشعوب، والقادة العظام، وتاريخ المعارك التي غيرت وجه التاريخ، وتاريخ الصراعات والمشاكل الدولية التي تتعكس نتائجها على مشكلات العصر الحديث، فإن لم نتفهم مواطن الخلاف في الماضي، فلن نتفهم نتائجها في الحاضر، فالحاضر هو نتيجة لتفاعل أحداث الماضي، كما إن المستقبل سوف يكون نتيجة لتفاعل أحداث الحاضر، فالتاريخ قضايا وحلول كل فترة هي نتيجة لقضية سابقة، وهي في نفس الوقت مسألة لأحداث المستقبل. (الناصرى، (١٩٨٢)

ومن هنا نبعت أهمية التفكير التاريخي في كونه احد جوانب التعلم الإنساني، فهو يضعنا على الطريق الذي يمكننا من الوصول إلى الحقيقة التاريخية بإتباع الخطوات المنظمة (خريشه والصفدي، (٢٠٠١) ؛ وتتجلى أهميته بـ :

١- يساعد التفكير التاريخي على بناء المعرفة لدى الطلبة حيث يقدم لهم المعلومات عن أسلافهم، وعن ثقافات الشعوب المختلفة عبر العصور، وينمي لديهم مفاهيم الاستمرارية والتغير عبر الزمن، كما يفيدهم في فهم حياتهم والأحداث المعاصرة .

٢- يكتسب الطلاب من خلاله إطارا معرفيا للتفكير عن التفسير التاريخي، مما يساعدهم على استخدام هذا الإطار عندما يختبرون ما يتعلمونه، ويكونوا قادرين على تمييز التفسيرات القوية عن الضعيفة .

3- يكسب الطالب القدرة على الوعي الزمني، ووضع الأحداث في حيزها المناسب كما يساعده على إدراك الحيز المكاني، وأن العالم متغير متحرك وأن الحاضر هو حلقة الوصل بين الماضي والمستقبل .

4- ينمي القدرة لدى الطلاب على التخيل التاريخي، حيث الاهتمام بالماضي لفهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل كما ينمي قدرة تقييم الأحداث التاريخية .

5- ينمي القدرة لدى الطلاب على فحص كل ما يتعرضون له من أحداث تاريخية ونقدها، وتحليلها . (محمد حسن، (٢٠٠٦)

6- يساعد الطلاب على اكتساب مهارات القراءة والكتابة الناقدة حيث يتدرب الطالب على تحري الأدلة والبحث عن الحقيقة بدلا من تقبل المكتوب كما هو

مهارات التفكير التاريخي :

1: مقدمة مهارات التفكير : ان اهمية المهارات ازدادت في معظم ميادين المعرفة وخصوصا في العقود الأخيرة في عالم تتضاعف فيه المعرفة العلمية كل بضعة سنوات، وأصبح التعقيد سمة من سمات مجتمعاتنا فتعد المهارات الوسيلة المباشرة للتفاعل بسهولة مع المواقف الحقيقية للحياة وذلك على أساس أن المهارة في أي عمل تيسره وتختصر وقته مرعي والحيلة، (٢٠٠٢) والمهارة لغة بالفتح الحذق في الشيء والماهر : الحاذق بكل عمل، وأكثر ما يوصف به السابح الجيد والجمع مهرة (ابن منظور (٢٠٠٢) ؛ وهي نمط من الأداء المتقن الموجه نحو إنجاز عمل من الأعمال أو مهمة معينة بسيطة أو معقدة والمهارة إتقان يعنى بالتعلم وتقاس بعاملي الدقة والسرعة (أبو جادو، (٢٠٠٠)

وتلعب مهارات التفكير دورا أساسيا في مستوى التعلم الذي يصله الطالب، فكلما امتلك الطالب هذه المهارات بمستوى أفضل أدى ذلك إلى ارتفاع مستوى تعلمه، لأن عملية التعلم لا تحدث بشكل آلي، بل تتطلب جهدا مدعما وموجها من الطالب نفسه، ولكي تحدث عملية التعلم يجب على الطالب أن يمتلك العمليات والبنى الأساسية المطلوبة حيث أن مشكلات

التعلم وصعوباته ليست بالضرورة ذات صلة بصعوبة الموضوع المطروح، أو بميل الطالب وتهيؤه إلى ذلك الموضوع، بل معظم مشكلات التعلم ذات صلة

ويراها أبو جادو ونوفل، (٢٠١٠) بأنها عملية معرفية إدراكية يمكن اعتبارها بمثابة لبنات أساسية في بنية التفكير أبو جادو ونوفل، (٢٠١٠) ؛ وهي أيضا نشاط معقد يتطلب فترة من التدريب المقصود والممارسة المنظمة والخبرة المضبوطة بحيث يؤدي بطريقة ملائمة (الحيلة، (٢٠٠٢) بينما جاء في (اللقاني والجمل، (١٩٩٩) تعريفا للمهارة على أنها الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الإنسان حركيا وعقليا مع توفير الوقت والجهد والتكاليف. (اللقاني والجمل، (١٩٩٩)

المحاضرة الثانية

بعنوان (تصنيف مهارات التفكير التاريخي)

مقدمة الى طالبات المرحلة الثالثة / لمادة مناهج وطرائق التدريس

قسم التاريخ

اعداد / م.د. صابرين حسن عليوي

تصنيف مهارات التفكير التاريخي :

وتوجد تصنيفات عدة لمهارات التفكير من بينها تصنيف تستير نبرج الذي يشتمل على مايلي :

١- مهارات التفكير فوق المعرفية : وتتضمن مهارة التخطيط والضبط أو المراقبة والتقييم.

2- مهارات التفكير المعرفية : وتمثل هذه المهارات بالآتي :

أ- مهارات التركيز وتتضمن تحديد المشكلة وتعريفها .

ب - مهارات جمع المعلومات وتتضمن مهارة الملاحظة، ومهارة التساؤل أو طرح الأسئلة.

ج - مهارات التذكر والتي تتضمن الترميز أو تخزين المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد ومهارة الاستدعاء أو استرجاع المعلومات في الذاكرة طويلة الأمد.

د. مهارات تنظيم المعلومات وتتضمن مهارة المقارنة عن طريق وضع الأشياء في مجموعات وفق خصائص مشتركة بينها ؛ ومهارة الترتيب عن طريق وضع الأشياء في منظومة أو سياق وفق معيار معين .

هـ مهارات التحليل والتي تتناول تحديد الخصائص والعناصر، وتحديد العلاقات والأنماط المختلفة .و المهارات الإنتاجية أو التوليدية وتتضمن مهارة التوضيح ومهارة الاستنتاج، ومهارة التنبؤ، ومهارة تمثيل المعلومات برموز أو برسوم بيانية.

ز- مهارات التكامل والدمج : والتي تتضمن مهارة التلخيص ومهارة إعادة البناء المعرفي من أجل دمج معلومات جديدة.

ح - مهارات التقويم : وتتضمن مهارة وضع المعايير أو المحاكاة اللازمة لاتخاذ القرارات وإصدار الأحكام ومهارة تقديم الأدلة والبراهين، ومهارة التعرف على الأخطاء وكشف المغالطات (سعادة، (٢٠٠٨)

أن تعليم مهارات التفكير تمكن المدرس من الخبرات التالية لممارستها داخل القاعة الدراسية

- فرض الفروض واختبارها .
- فهم العلاقات بين متغيرات المشكلة.
- صياغة صحة العلاقات وتأكيداها .
- قياس المناقشات من خلال تحديد المشكلات وحلها .
- تحليل القضايا والمشكلات الشخصية .
- المشاركة في المناقشات التي تؤدي إلى حلول مرضية .
- التفكير الاحتمالي لتبرير الشكوك في المعلومات المتحيزة .
- تنمية المرونة ووعي الطلاب والاحتفاظ بالاختبارات .
- استخدام مداخل غير مألوفة حلا للمشكلات (شحاته، ٢٠٠٠) .

تعريف مهارات التفكير التاريخي :

ويعرفها أحمد، (٢٠٠٦) بأنها المهارات التي يكتسبها المتعلم أثناء دراسته للتاريخ بما يساعده على الفهم الصحيح للأحداث الماضية وربطه بالحاضر والمستقبل، من خلال الملاحظة والاستقصاء والقياس والتوقع والاستنتاج والتحليل والمقارنة وإصدار الأحكام. (أحمد، ٢٠٠٦)

وتعني مهارات التفكير التاريخي لدى (خريشة، ٢٠٠٤) قدرة المتعلم على فهم واستيعاب الحقائق التاريخية الواردة في كتب التاريخ باستخدام طريقة في التفكير تجعله قادرا على تحليل العلاقة القائمة بين تلك الحقائق، وجمع البيانات والأدلة التاريخية من مصادرها الأصلية وتنظيمها، وتصنيفها وتفسيرها ووزن الأدلة التي تتضمن وجهات نظر مختلفة واستبعاد التحيز منها، وإصدار الأحكام عليها، وتطبيق المفاهيم المجردة، من أجل تطوير فرضيات عن السبب والنتيجة تدعمها الأدلة والبراهين. (خريشة، ٢٠٠٤)

ويرى وينبرج (Wineburg, S., 2007) أن مهارات التفكير التاريخي تلك المهارات التي يستخدمها المؤرخ في تعامله مع المادة التاريخية وتهدف إلى الكشف عن المعلومات والحقائق ذات العلاقة التاريخية وتتضمن القدرة على :

- ١- اختيار المصدر التاريخي .
- 2 - جمع المادة التاريخية .
- 3- تفسير الأحداث التاريخية .
- 4- تنظيم الحقائق والمعلومات التاريخية .
- ٥ - إصدار الحكم على الأحداث التاريخية.

مهارات التفكير التاريخي :

وبالنظر إلى التعريفات السابقة لمهارات التفكير التاريخي نجد أنها رغم تعددها وتنوعها إلا أنها تتفق على الآتي :

- 1- إن مهارات التفكير التاريخي تتمثل أساسا في العمليات والمهارات العقلية التي يقوم بها مدرسي ومعلمي التاريخ ودارسيه عند التعامل مع المادة التاريخية ومعالجتها.
- 2- إنها تهدف إلى جمع الحقائق والمعلومات التاريخية، وذلك في لحظة البحث عن المادة التاريخية ومصادرها حتى الاستمرار في عمليات التنظيم، والتحليل، والوصف والتفسير والمقارنة، والاستنتاج، والتنبؤ، وإصدار الأحكام، والخروج بتعميمات .

أهمية مهارات التفكير التاريخي :

- 1- تساعد الطلاب على اكتساب المعلومات والحقائق والمفاهيم بقصد تكوين اتجاهات إيجابية مرغوب فيها . الحميدان (٢٠٠٥) .
- 2- تزيد من قدرة الطلبة على التعامل مع أية مادة تاريخية مهما كانت درجة تعقدها مادام لديه القدرة على تحليلها وتفسيرها ونقدها .
- 3- إدراك العلاقات بين الأحداث التاريخية وهذا ما تفتقده اليوم في دراسة مادة التاريخ لفهم طبيعة المادة .
- 4- توضح المعلومات التاريخية المقدمة إلى الطالب فلا تكون شيء مبهم بالنسبة له وكل ما عليه هو حفظها تمهيدا لاجتياز عقبة الامتحان، مما يفيد في إثارة ميوله واهتماماته
- ٥ - تساعد المتعلم في التمكن من مهارات المقارنة بين وجهات النظر والآراء والحقائق .(علي، ٢٠٠٨) .

المحاضرة الثالثة

بعنوان (الطريقة الاستقرائية)

مقدمة الى طالبات المرحلة الثالثة / لمادة مناهج وطرائق التدريس

قسم التاريخ

اعداد / م.د. صابرين حسن عليوي

الطريقة الاستقرائية :

الاستقراء هو استدلال أو استنتاج قضية من قضايا أخرى، أو قضايا متعددة، وهو استدلال صاعد يتدرج فيه الذهن من المواقف الجزئية المحدودة أو المقدمات إلى المواقف الكلية الأكثر عمومية، فهو يبدأ بالملاحظات أو الحقائق الجزئية وصولاً إلى تكوين الكليات المجردة (النظريات أو التعميمات)

لاستدلال ثلاثة عناصر أساسية هي:

1- المقدمة أو المقدمات التي يستدل بها للوصول إلى النتائج.

2 - النتيجة اللازمة التي يمكن التوصل إليها عن طريق المقدمات.

3 - العلاقة المنطقية بين المقدمات والنتيجة.

ومما سبق يتضح لنا ما يأتي:

وهذا يعني أن الاستدلال لا يحصل بدون مقدمات تربط بينها علاقة منطقية تقود إلى استنتاج نتيجة ذات علاقة بالمقدمات.

فعلی سبیل المثال:

إذا رأينا أن كلاً من الحديد والنحاس والذهب يتمدد بالحرارة من خلال التجربة وأن كلاً من هذه المواد يصنف بموجب خواص مشتركة ضمن المعادن يمكننا الاستدلال بأن المعادن تتمدد بالحرارة، وهذا حكم عام تم التوصل إليه بالاستقراء، فالاستقراء هو طريق الوصول إلى الأحكام العامة عن طريق الملاحظة أو المشاهدة أو التجريب وبه يمكننا الوصول إلى القضايا الكلية التي يطلق عليها القوانين كما في قولنا : المعادن تتمدد بالحرارة فهذه قضية كلية تم التوصل إليها عن طريق جمع الملاحظات أو المشاهدات أو التجارب الجزئيات ذوات خواص مشتركة وتأسيساً على ما تقدم يمكن القول :

الاستقراء هو المنهج العلمي الصحيح الذي يعتمد على العلماء في الوصول إلى القوانين وهذا ما يتضح بالخطوات الاتية :

1- إن الاستقراء استدلال صاعد يبدأ بالجزئيات وينتهي بالكليات.

2- إنه يعتمد على ما بين الجزئيات من روابط وعلاقات.

3 - إن نتيجة الاستقراء أكثر عمومية من أي من جزئياته أو مقدمة من مقدماته.

4 - إنه يؤدي إلى حقائق جديدة لم تكن معروفة من المستقري سابقاً.

تسميات الطريقة الاستقرائية واهميتها :

التسميات الاستقرائية من طرائق التدريس القديمة وتعود إلى المربي هربارت الذي وضع لها خمس خطوات فأطلق عليها الطريقة الهربارتية أو ذات الخطوات الخمس لذلك فهي طريقة منطقية ليست بالحديثة.

اهميتها الطريقة الاستقرائية من الطرائق التي تشدد على إثارة التفكير لدى الطلبة، ومشاركتهم في العملية التعليمية مشاركة حقيقية من خلال بناء المفاهيم بناءً منطقياً متدرجاً وبذلك فهي تمنح المتعلم فرصة واسعة لإعمال الفكر لأغراض الاستقراء الذي يعمق فهم المتعلم لما يحيط به من ظواهر

خطوات الطريقة الاستقرائية :

1- التمهيد. تعد هذه الخطوة في الطريقة الاستقرائية على مستوى عالي من الأهمية لأنها الخطوة تهيئ الطلبة ذهنياً لعملية المشاركة في الدرس واستقراء المفاهيم والتعميمات، وبها يثير المعلم انتباه المتعلمين، ويشدهم إلى الدرس، ويعرفهم القصد من الدرس ويتم التمهيد بأساليب مختلفة تبعاً لنوع المادة وطبيعة الموضوع وخصائص المعلم والمتعلمين منها :

- إثارة أسئلة تستدعي الخبرات السابقة للربط بينها وبين الموضوع الجديد وتأسيس الموضوع الجديد عليها.

- إثارة أسئلة مثيرة يشعر الطلبة بالحاجة إلى الإجابة عنها والبحث عن تلك الإجابة في الموضوع الجديد.

- عرض حادثة أو قضية لها صلة بالموضوع واعتبارها مدخلاً للدخول في دراسة الموضوع.

- عرض قصة قصيرة ترتبط بالموضوع الجديد والانطلاق منها للدخول في الموضوع.

وغير ذلك من الأساليب التي يجب أن تكفل تهيئة الطلبة ذهنياً للدخول في الموضوع وعملية الاستقراء.

٢- العرض. في هذه الخطوة يجري عرض الجزئيات أو الأمثلة الجزئية على أن تكون هذه الأمثلة مقدمات صالحة للاستقراء ذات صلة بالدرس ويمكن أن تقود إلى التعميم المطلوب لاحتوائها على جزئياته أو عناصره بحيث يكون كل جزء أو مثال متصلاً بالقاعد ويشكل جزءاً مما تستند إليه. ويفضل أن تؤخذ الأمثلة من الطلبة وتعبر عن ملاحظاتهم أو تجاربهم، وأن يشارك الجميع في طرح هذه الأمثلة ويقوم المدرس بترتيب هذه الأمثلة على السبورة ترتيباً منطقياً يسهل استنتاج القاعدة أو القانون وأن ترتب هذه الأمثلة بحسب الخصائص التي تجمع بينها وتقتضيها صياغة القاعدة.

3- الربط أو المقارنة بين الأمثلة. بعد عرض الأمثلة أو الحقائق الجزئية يقوم المدرس بمشاركة الطلبة بالبحث عن الخصائص الخاصة بكل مثال وتحديدها بشكل دقيق ثم يجري عملية مقارنة بين خصائص الأمثلة لإظهار نقاط التشابه وتحديد العلاقة بين هذه الأمثلة لغرض التوصل إلى القاعدة أو القانون ومن المفضل أن يكتشف الطلبة أنفسهم تلك العلاقات ليؤسسوا لمتطلبات استنتاج القاعدة أو القانون بأنفسهم وللمدرس إبداء المساعدة لهم في اكتشاف تلك الخصائص إن كانت بهم حاجة إلى ذلك.

٤- استنتاج القاعدة أو التعميم في ضوء عملية الربط بين الحقائق أو الأمثلة الجزئية وتحديد العلاقات بينها يطلب المدرس من الطلبة استنتاج القاعدة، على أن يشرك أكبر قدر ممكن من الطلبة في عملية استنتاج القاعدة أو صياغة التعميم وله أن يقوم إجاباتهم ويتأكد من أن الجميع تمكنوا من الاستنتاج الصحيح، ثم يكتب القاعدة على السبورة بخط واضح مصوغة بدقة ولغة واضحة فيقرؤها ويطلب من الطلبة قراءتها ثم كتابتها في دفاترهم.

٥- التطبيق بعد استنتاج القاعدة وكتابتها وقراءتها تأتي مرحلة التطبيق التي فيها يطلب من الطلبة وضع القاعدة موضع التطبيق الفعلي وللتطبيق في هذه المرحلة مستويان:

الأول : المستوى الشفهي كأن يطلب المدرس من الطلبة أمثلة تنطبق عليها القاعدة أو يعطي أمثلة يطلب منهم تحليلها وإظهار العلاقة بينها وبين القاعدة على أن تكون هذه الأمثلة شاملة جميع جزئيات القاعدة.

الثاني: المستوى التحريري: وغالباً ما يكون على شكل تمرينات مكتوبة يطلب من الطلبة حلها على السبورة، أو في كراسات الواجب المنزلي في ضوء ما تم التوصل إليه.

مميزات الطريقة الاستقرائية :

- 1- تزيد من مشاركة الطلبة في الدرس.
- 2- تجعل الطلبة أكثر إيجابية في التعامل مع محتوى الدرس.
- 3- تجعل المفهوم أو القاعدة أكثر ثباتاً في الذهن لأن الطالب هو الذي توصل إليها بنفسه
- 4- تحقق فهماً أكبر للمفاهيم والتعميمات من الطلبة بمساعدة المدرس.
- 5- تعود الطلبة أسلوباً من أساليب التفكير يستفيدون منه في مواجهة بعض المشكلات أو القضايا التي يتعرضون لها في الحياة.

عيوب الطريقة الاستقرائية :

1. تتطلب جهداً كبيراً وخبرة عالية من المدرس.
2. قد لا يتوصل جميع الطلبة إلى الاستنتاج الصحيح بأنفسهم.
3. تستغرق وقتاً ليس بالقصير.
4. بعض الموضوعات أو المواد التعليمية لا تصلح لأن تدرس بطريقة الاستقراء.

المحاضرة الرابعة

بعنوان (الطريقة القياسية)

مقدمة الى طالبات المرحلة الثالثة / لمادة مناهج وطرائق التدريس

قسم التاريخ

اعداد / م.د. صابرين حسن عليوي

الطريقة القياسية :

القياس في التفكير هو استدلال أيضاً ولكنه استدلال نازل ينتقل فيه الذهن من الكل إلى الأجزاء وبذلك فهو يسير عكس الاستقراء ولكن هناك علاقة ترابطية بين الاستقراء والقياس لأن القياس يبدأ من حيث ما ينتهي إليه الاستقراء لأن الكليات التي يبدأ منها القياس هي عبارة عن استنتاجات أو تعميمات تم التوصل إليها بالاستقراء فالقياس يعتمد على الاستقراء وبذلك فالاستقراء بعد الأساس الذي ينطلق منه القياس وهذا لا يعني أن الاستقراء لا يحتاج إلى القياس لأننا في الاستقراء نحتاج في كثير من الأحيان إلى التأكد من صدق التعميم أو القانون وهذا

ما لا يمكن تحقيقه إلا بالقياس الذي به نثبت من صحة انطباق القانون على الجزئيات. وعلى هذا الأساس فإن العلاقة بين القياس والاستقراء علاقة تكاملية على الرغم من أن المسار فيهما متعاكس وما القياس إلا صورة موسعة للخطوة الخامسة من الاستقراء التي يستخدم فيها الطلبة القاعدة جاهزة فيطبقونها على الأمثلة الجزئية.

أهمية الطريقة القياسية :

وتأسياً على ما تقدم فإن طريقة التدريس عندما تستخدم الاستدلال النازل في التدريس يطلق عليها الطريقة القياسية. والطريقة القياسية من طرائق التدريس التي يكون فيها الطالب نشيطاً، وفيها تقدم القاعدة أو المفهوم كمسألة أو حقيقة جديدة مصوغة بدقة ووضوح، ثم تقدم الأمثلة التي تنطبق القاعدة عليها، وكأنما يراد بها إثبات صحة القاعدة، أو استخدام القاعدة لقياس صحة الأمثلة الجزئية على أن ترتب الأمثلة بطريقة تقود إلى إمكانية إعادة تشكيل القانون، أو القاعدة والبرهنة على صدقها.

وتعد الطريقة القياسية إحدى طرائق التفكير التي يتمكن العقل بموجبها من إدراك الحقيقة. وتعد القياسية مهمة في تدريس الكثير من المواد وتعلم القوانين والمبادئ التي لا يستطيع المتعلم معرفتها عن طريق الملاحظة والتجريب وتعد أكثر ملاءمة لتعلم القوانين لأنها تقدم القانون كلاً متكاملاً ، ثم التحقق من صحته، ثم

تعرض الجزئيات المكونة لمضمون القانون الكلي ليعيد المتعلم بناء الشيء المعروف عليه. وعلى أساس ما تقدم فإن الطريقة القياسية تختلف عن الاستقرائية بترتيب الخطوات ففي حين أن الاستقرائية تبدأ بالأمثلة الجزئية وتنتهي بالقاعدة تبدأ القياسية بالقانون أو القاعدة ثم الأمثلة فالتطبيق.

خطوات الطريقة القياسية :

1- التمهيد: الغرض من التمهيد إثارة الطلبة وتهيتهم ذهنياً للتعامل مع الدرس الجديد ويجري بأحد الأساليب التي مر ذكرها.

2- عرض القاعدة. في هذه الخطوة يشترط الآتي:

أ. كتابة القاعدة على السبورة بخط واضح يراه الجميع، أو عرضها في شفافية بوساطة جهاز العرض فوق الرأس.

ب. أن تكون القاعدة مصوغة بلغة سليمة صياغة دقيقة.

ج. أن تكون متكاملة لانقص فيها.

د. أن تقرأ من المدرس ثم الطلاب أكثر من مرة.

هـ. أن يجري تنبيه الطلبة على جزئيات القاعدة أو عناصرها.

3- عرض الأمثلة في هذه الخطوة يطلب المدرس من الطلبة تقديم أمثلة من ملاحظاتهم الخاصة تنطبق عليها القاعدة التي تم عرضها وهذا يعني تحليل القاعدة وتقديم الأمثلة التي تنطبق على مضمونها على أن تكون هذه الأمثلة واضحة وتكتب على السبورة مرتبة ترتيباً يسهل على الطلبة إعادة تشكيل القاعدة من خلال استقراء الأمثلة، وينبغي التنبيه على أن تكون الأمثلة كافية لتغطية جميع عناصر القاعدة وفي هذه الخطوة يجري الربط بين الأمثلة والقاعدة من خلال توضيح العلاقة بين كل مثال والقاعدة.

4- التطبيق. بعد عرض الأمثلة والربط بينه وبين الأمثلة تأتي مرحلة التطبيق وله

مستويان أيضاً: شفهي تحريري وينبغي أن يكون شاملاً لجميع جزئيات القاعدة.

مميزات الطريقة القياسية :

- تختزل الوقت والجهد المبذول في عملية التعليم والتعلم.

- مريحة للمدرس.

- القواعد والقوانين التي تقدمها تتسم بالدقة والضبط.

- تلائم الموضوعات التي لا يمكن استخدام الاستقراء في تدريسها.

- تتماشى وطبيعة الإدراك العقلي في الانتقال من الكل إلى الأجزاء

عيوب الطريقة القياسية :

- لا تنمي عادات التفكير الجيد.
- لا تلائم المستويات الدنيا من مراحل التعليم.
- تتطلب قدرة على التحليل وتحديد الخصائص والقياس عليها قد لا تتوافر لدى الجميع.

المحاضرة الخامسة

بعنوان (المجال الوجداني)

مقدمة الى طالبات المرحلة الثالثة / مادة مناهج وطرائق التدريس

قسم التاريخ

اعداد / م.د. صابرين حسن عليوي

تصنيف الاهداف التربوية (المجال الوجداني)

لمجال الوجداني Effective Domain

يعبر هذا المجال عن الأهداف التي تتصل بوجود المتعلم وأحاسيسه، ومشاعره، وقيمه التي تعد مكوناً مهماً من مكونات شخصيته لأن المعرفة وحدها لا يمكن أن تؤدي إلى بناء شخصية متوازنة قادرة على التكيف والتعايش مع المجتمع ومتغيراته فلا قيمة للمعارف التي يمتلكها الفرد ما لم يمتلك مجموعة من القيم والاتجاهات التي تتطلبها الحياة الاجتماعية، وأخلاقيات المهنة، فالنجاح في العمل والتعايش مع الآخرين يقتضي قيماً ومعتقدات يقتضيها العمل وهذا ما يعني المجال الوجداني في الشخصية الإنسانية. إن المجال الوجداني يتضمن الأهداف ذات الصلة بالميل والاتجاهات والقيم وكل ما يتصل بالعواطف والوجدان من مشاعر وأحاسيس، وقيم يمكن أن تؤثر في سلوك المتعلم، ونشاطه، وفاعليته في العملية التعليمية .

وللأهداف الوجدانية مستويات متعددة إذ يتدرج مستوى تحقق الهدف الوجداني من أدنى مستوى حتى يصل إلى أعلى مستوى كما هو الحال في مستويات المجال المعرفي الذي مر ذكره، ويعد تصنيف كراثول Krathowole الأكثر شيوعاً في هذا المجال؛ فقد صنف كراثول مستويات المجال المعرفي تصنيفاً هرمياً يتدرج من الأسهل إلى الأصعب كما فعل بلوم، وحدد مستويات المجال الوجداني بالآتي:

١. مستوى الاستقبال ، أو التقبل Receiving.

إن بلوغ المتعلم مستوى الاستقبال يعني أنه يبدي رغبة في الانتباه على موضوع التعلم الذي قد يكون مادة معينة ، أو حادثة ، أو مشكلة معينة، ويعني أنه أصبح منتبهاً على الشيء رغباً في تقبله، ودوره هنا يتمثل بالانتباه والرغبة والتقبل في المشاركة الوجدانية أو العاطفية ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى:

- أن ينتبه الطالب إلى حديث المعلم. -

- أن ينتبه الطالب على أداء زميل له .

- أن يتقبل الطالب المشاركة في مشاهدة فيلم.

٢. مستوى الاستجابة Responding.

يشير هذا المستوى إلى أن المتعلم تجاوز مرحلة الانتباه على الشيء أو الحدث وتقبل المشاركة أو الرغبة فيها إلى مرحلة المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الظاهرة فلم يعد رد فعله مقتصرأ على الانتباه وإنما في وضع يشارك، ويتفاعل مع

الحدث، أو الظاهرة بعد أن كان انتبه وتقبل المشاركة فيها ، فهو في هذا المستوى يتفاعل مع الحدث ويحاول اتخاذ موقف حياله بطريقة ما . فنواتج التعلم في هذا المستوى تشير إلى

لاستجابة كما هو الحال عندما يستجيب الطالب لأداء واجب مكلف به، ويقتنع بذلك، ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يتذوق الطالب سماع قصة الجريمة.

- أن يستمتع الطالب بأداء دوره في تنظيم حديقة المدرسة.

- أن يستمتع الطالب بمشاهدة مسرحية.

3- مستوى التقييم أو إعطاء قيمة Valuing.

يشير هذا المستوى إلى أن المتعلم أصبح قادراً على إعطاء قيمة للأشياء، أو الظواهر، أو الأفكار، أو أنماط السلوك التي يلاحظها، ويهتم بهذا القيمة، وتندرج نواتج التعلم في هذا المستوى بين التقبل البسيط وبين التعهد والالتزام في مجال العمل الفعّال، وتتسم نواتج التعلم عند هذا المستوى بكونها تحمل خصائص الاتجاهات، والمعتقدات، أو التقديرات ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يحقر الطالب دور القاعدة في تشويه المقاومة في العراق.

- أن يوضح الطالب أثر تقاتل العراقيين في بقاء الاحتلال في العراق.

- أن يثمن الطالب دور الذين يتصدون للأمريكان في العراق.

4 - التنظيم :

إن هذا المستوى يشير إلى أن المتعلم أصبح قادراً على بناء نظام قيمي داخلي ثابت من المجموعة الموعدة من القيم ويعبر عنها في. ويعبر عنها في سلوكه، أو يرتب نظاماً قيمياً منسقاً ومن أمثلة في هذا الأهداف السلوكية في هذا المجال:

- أن يلتزم الطالب الدفاع عن وحدة العراق.

- أن يتمسك الطالب بعروبة العراق.

- أن يخلص الطالب في أداء ما يوكل إليه من واجبات.

5- مستوى التميّز أو الوسم بالقيمة Characterization by value.

إن بلوغ المتعلم هذا المستوى يعني أنه أصبح في وضع له شخصية مميزة، و تشدد نواتج التعلم في هذا المستوى على تشكيل صفات الذات للشخص فيتميز من غيره؛ إذ يتكون لديه نظام من القيم يتحكم في سلوكه؛ فعند هذا المستوى تتفاعل معتقدات الفرد وأفكاره، واتجاهاته فتتكامل لتشكل أسلوبه وفلسفته الخاصة بالحياة. ومن أمثلة الأهداف السلوكية في هذا المستوى :

- أن يعتقد الطالب أن الطائفية في العراق سبيل الأمريكان للبقاء فيه .

- أن يؤمن الطالب بوجوب احترام الآخرين.

- أن يبهرن الطالب على أن غزو الكويت مهد الطريق لاحتلال العراق. والشكل الآتي يمثل مستويات المجال المعرفي وتدرجها من حيث الصعوبة والتعقيد.

